السنة الاولى ــ العدد ٩

تونس يوم الجمعة ٢٠ شعبان ١٣٥٥ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٣٦

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الواجهة

جريدة اخبارية سياسية اجتماعية اقتصادية

على مبدا الحزب الحر الدستوري التونسي

☆ تصدر عند الزوال من كل يوم ☆

AL - OUADJEHA

* المراسلات *

باسم المدير المسؤول : التجاني بن سالم

المطبعة الفنية بنهج المفتي رقم

Directeur :

Tijani ben Salem

19, Rue El Moufti, 19 - Tunis

* الاشتراكات *

تونس والجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٦٠ فرنك

عن ستة اشهر.................. ٣٠ فرنك

عن ثلاثة اشهر................ ١٥ فرنك

في المجلس الكبير

اشرنا في العدد الاسبق بما نشرنا لا تحت عنوان - في طريق الانجاز - الى ما نتوقعه بشان النجدة المالية المنتظرة لتونس من فرانسا والى ما نعلمه بشان المبالغ العائدة الينا من ترفيع الذهب المودع ببنك الجزاير . ويسرنا اليوم ان جاءت تصريحات جناب العميد بالمجلس الكبير مؤيدة لما كنا نتوقعه واشرنا اليه . منذ صرح ممثل فرانسا للجنة الجهاز الاقتصادي بان تسوية حساب الذهب في طريق الانجاز وانه يمكن لهذه البلاد ان تعتمد على اعانة بمقدار خمسين مليونا وان هذه المبالغ ستصرف كلها في ابتناء المدارس والبناءات الاهلية . ولا يخفى على القاري اللبيب ان موضوع صرف هذه الخمسين مليونا هي المراد والمقصود بالذات مما كنا اشرنا اليه من تحريك تونس في الاشغال الكبرى المزمع على انجازها بفرانسا ولعل ما اراده جناب العميد من تصريحه بان هذا العمل الحسن بتونس حسنة في الوقت نفسه لفرانسا لا يزيد على ان تقرير مواضع صرف الاعانة المذكورة كان شرطا اساسيا لموافقة الوزارة الفرانساوية على تلك الاعانة . وكيفما يكن الامر فالحمد لله على تقرير صرف الاعانة في وجوه المصلحة العامة والحمد لله الذي احيانا الى عصر نرى فيه القروض والاعانات منصرفة للفائدة العامة . وجدير بالتونسي ان يحمد الله على ذا وذلك ما دامت حياته الماضية امثلة لمصداق المثل القائل تسمع جعجعة ولا ترى طحنا فاذا صح ما فهمناه لمراد جناب العميد من تصريحه فاننا لا نتمالك عن شكر حكومة الواجهة الشعبية عن حسن نواياها نحو هذا البلد المسكين وشكر ممثلها بتونس عن صراحته وثباته وشكر ارباب المصالح الاقتصادية بهذه البلاد عما عادوا اليه من وجوب التسليم والمسالمة وافضلية الرجوع الى الحق والصواب.

انا نقدر ما يصادفه ارباب المصالح الاقتصادية من خيبة في انتهاج حكومة الحماية بتونس هذه المناهج الجديدة . ونعلم انهم اتوا هذا القطر للثروة والتفرد باسباب اليسر والرخاء ونعلم ان ماضي السياسة بهذه الديار قد ساعدهم عما اتوا اليه ومكنهم مما ارادوه . ولكن ما الحيلة اليوم وقد انقلب الامر بفرانسا وامتد الانقلاب بطبيعته الى تونس نفسها . وافادت التجربة ان سياسات الماضي عقيمة وان السياسة الحاضرة هي لوحة النجاة.

اننا نقدر كل ذلك ونعلمه ومن ذا التقدير والعلم نلتمس لارباب المال والاعمال اعذارا فيما ابدوه من مغاضبة ومعارضة في بداية انفتاح دورة هذه السنة وظهور جناب المقيم العام في خطابه الافتتاحي ثم تصريحاته باللجنة المالية بما هو معروف به من صدق النظر والصلابة في الحق.

لكننا نزداد تقديرا لاولئك السادة كلما سمعنا منهم او عنهم في المستقبل ما يزيدنا اقتناعا بانهم اصبحوا جميعا في مثل رئيس لجنة الجهاز الاقتصادي للقسم الفرنساوي م . كوديرك لان تونس بلاد فقيرة وصغيرة ولان الوئام خير من الخصام ولان الرجوع الى الحق فضيلة .

تلقاء غلاة الاستعمار

خلعت جريدة « الديبش تونزيان » العذار ورغم كبر سنها دخلت المعمعة السياسية واخذت تضرب فيها بسهم ..... فمنذ انتصاب حكومة الواجهة الشعبية وجريدة « الديبش » ما فتئت تدس السم في الدسم وتدفع بسذاجتها المعهودة عن السياسة العقيمة التي افقرت الشعب التونسي وجعلته في الحضيض الاسفل ناسبة الى جناب العميد مسيو ارمان قيون عدم التروي بالمسألة التونسية وتسرعه في منحنا بعض الحريات ....

فتشبع هاته الجريدة بسياسة العنف والضغط والارهاق يعرفه الخاص والعام وقد برهنت في مواقف كثيرة على سوء نيتها نحو شعبنا الهادي الذي لم يخرج قط عن دائرة المعقول والصواب في المطالبة بحقوقه الشرعية

ان موقف مسيو قوديني كاهية رئيس المجلس الكبير للقسم الفرنساوي ومسيو قونو وغيرهما من الراسماليين الفرنساويين بهذه الديار دليل واضح على التمسك بمبدا تفقير التونسي والقضاء عليه القضاء الاخير !

اخذت حكومة الواجهة الشعبية مقاليد السلطة بفرنسا اثر انتخابات افريل وماي ١٩٣٦ او قررت برامجا لخصوص بلادنا وكلفت نائبها هنا جناب المقيم العام بتنفيذه وهذا البرنامج المسطر عن خبرة ودراية لم يكن شاملا في حد ذاته إلّا على النزر اليسير من مطالبنا فقلنا لناخذ القليل حتى ياتينا الكثير . وبما ان سياسة فرنسا تغيرت ووثقنا كبيرة في رجال الواجهة الشعبية المتشبعين بالمبادي الديموقراطية الحرة فلنا اليقين بان الحالة التعيسة الحرجة التي نحن عليها اليوم لا بد ان تتحسن وتزول الخلافات وياخذ كل ذي حق حقه .

هذه هي نيتنا لكن ما راعنا إلّا وحزب الاستعمار يقوم في وجه المقيم العام ويعاكسه معاكسة عنيفة في كل ما ينوي منحه من الحقوق الى الشعب التونسي وفي كل ما من شانه تخفيف اوطأة عليه . فهذه الخطة القيمة لم ترض حزب الاستعمار فاخذ في جريدة « الديبش تونزيان » يحدث العراقيل المتنوعة ويبث الاخبار الزائفة رائما بذلك ترويع الخواطر وتكوين جو من التشويش لحمل المقيم العام على الرجوع فيما هو عازم على تنفيذه لفائدة التونسيين .

فهذه الحملة الشعواء التي لم تعودنا بها جريدة « الديبش تونزيان » المعبر عنها بالجريدة الشبيهة بالرسمية .... في سالف الايام تجعلنا نتفاءل خيرا بالمستقبل لان الصراخ الصادر عن تلك الجريدة يستفاد منه ان الامتيازات العنصرية في خطر وان حزب الاستعمار لم يبق مشمولا بالعناية التي عودته بها حكومة الحماية !...

راى جناب العميد من الفائدة فك القيود فاعطى للبلاد بعض الحريات ــ فقامت قيامة

الاستعماريين وابرقوا الى الحكومة الفرنساوية لاحاطتها علما بان الايالة في حالة اضطراب بينما كان الهدوء سائدا من الشرق الى الغرب

راى جناب العميد من الانصاف حذف الاستيطان وترتيب الاداء على المداخيل . فقامت قيامة الاستعماريين واخذوا يشنون الغارة ويطالبون بابقاء هذا الاداء المرتب على التونسي ظلما وعدوانا.

راى جناب المقيم تطبيق مبداء المساواة بين التونسي والفرنسي فقامت قيامة جماعة المتوظفين واخذوا ينكرون بكل وقاحة وبدون خجل على المقيم العام هذا السلوك .

والان كيف العمل ؟ حزب الاستعمار بلية كبرى اصاب الله بها هذه البلاد المسكينة لكن مع كل هذا فلا بد للتونسي ان يسترجع حقوقه التي افتكت منه قهرا ولا بد له من العيش في بلاده اذ لا يعقل ان يشارك في حذفه بظالفه الوصول الى غايته المنشودة ليس بالامر العسير اذا عرف كيف يوحد صفوفه اذ القوة في الاتحاد

فما على التونسيين إلّا ان يجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم ولا نظنهم الى صاغين لصوت الواجب

الذهب التونسي

تاكد الخبر بانه باتفاق بين وزارتي الخارجية والمالية الفرانسويه وقع العزم على تخصيص القطر التونسي بما ينوبه من ترفيع قيمة الذهب المودع ببنك الجزائر . وقد نشرنا بالعدد السابق ان جناب المقيم العام قد صرح للجنة الجهاز الاقتصادي بالمجلس الكبير باعتقاده ان هذه النتيجة المنتظرة حاصلة ولا ريب فيها , كما صرح قبل ذلك بان القطر التونسي سينال منابه من ترفيع الذهب كاملا في هذه السنة خلافا لما جرى به الامر في سنة ١٩٢٨

وبهذه المناسبة نذكر قراءنا بما كنا نشرناه يوم شاع الخبر بامتناع وزارة المالية من اعطاء تونس حقها من ارباحها في عهد حكومة الواجهة الشعبية وكيف كان استغرابنا شديدا لذلك الخبر الزايف . ويحق لنا ان نستغرب , ذلك لان حكومة الواجهة الشعبية وهي ان لم تكن محافظة في مسائل الاستعمار فانها عادلة ومنصفة في مسائل الحقوق المالية والاجتماعية . كما نذكر بهذه المناسبة ان ان جريدة «الدبيش تونزيان» كانت اسبق الصحف لاشاعة خبر المنع واخر الصحف لاشاعة خبر توفق الحكومة لما استقرت عليه الحال اليوم من ايصال الحقوق لاهلها

المراة المسلمة والطبيب

نشرت «روار دي موند» فصلا بقلم احد الكتاب يتعلق بالاطباء الاوروباويين والنساء المسلمات قرر فيه ان المراة المسلمة تفضل الطبيب الفرنساوي على غيره .

اننا نستطيع ان نؤكد ان الاطباء المسلمين هم وحدهم اصحاب الفضل في استلفات انظار العايلات التونسية لافضلية الطبيب المتخرج من كليات فرانسا على غيره وهم اصحاب الفضل ايضا في تصيير المسلمين يثقون بالطب الفرنساوي وان التداوي بواسطة الادوية الفرنساوية افضل واصح من غيرها . لان هؤلاء الاطباء المسلمين عرفوا كيف يباشرون المرضى وكيف يساعدون العايلة التونسية واليهم وحدهم يرجع الفضل في تخليص المريض التونسي من ايدي الطب الاجنبي .

كان الطبيب الطلياني والصيدلية الطليانيه هما ملجا العايلة التونسية لان الفرنسويين لم يستطيعوا قبل السنوات الاخيرة ان يتصلوا بالعايلة التونسية لاسباب يطول شرحها وبقي الحال كذلك حتى توافر الاطباء المسلمون واتصلوا بالعايلات ونجحوا في مهنتهم كثيرا فكان لنجاحهم فوزا للطب الفرنساوي والصيدلية الفرنساوية ويمكننا بهذه المناسبة ان نباشر غلاة الاستعمار وخصوم التونسيين في التعليم العالي بانهم غالطون والف مرة غالطون لان التعليم العالي يزيد سمعة فرانسا نفوذا بهذه البلاد

وهل من دليل اصدق مما قدمناه بالحجة والبرهان فمتى ينقلب غلاة التفوق والسيادة الى مناصرة تونس في طلب التعليم العالي .

في حمام الانف

يزداد جنان الحيوانات بحمام الانف على مر الايام اتساعا وثراء بما يزيد فيه من الحيوانات الجديدة والغريبة وهذه المؤسسة ستغرى الناس في ساعات الراحة الى الذهاب الى حمام الانف للتفرج والترويح على النفس فيجب على رئيس المحطة بالبلد المذكور ان يقلع عن غطرسته لكي لا يكون باخلاقه المعروفة مانعا للقادمين لذلك البلد من تكرار العودة للمكان .

والمعلوم ان رئيس المحطة ورئيس المجلس البلدي بكل مكان هما المسؤولان الاولان عن تعمير الجهة وترغيب الناس في الاقبال عليها واستطالة الاقامة فيها والتردد عليها . اما الغطرسة واختلاق المضايقات والمقلقات فليست مما يرغب الناس في شيء .

في الجهاز الاقتصادي

قرر المجلس الاعلى للجهاز الاقتصادي في اجتماعه الاخير فتح اشغال كبرى للسنة المقبلة وستحال مقرراته في هذا الموضوع على لجنتي الجهاز الاقتصادي للمجلس الكبير في دورته الحاضرة لتبديا رأيهما فيها ويقع البت النهائي في خطط تنفيذها ونحن نسأل القسم التونسي ان يهتم بالمسالة من وجهتيها في الاستخدام واماكن الخدمة حتى تكون مفيدة للتونسيين من جهة استخدام العاطلين باجور كافية لهم ومن جهة فتح الاشغال بالجهات التي في حاجة اليها بقطع النظر عن رعاية وتفضيل جهة عن اخرى ترضيه للمعمرين .

تجارة المخدرات

بمناسبة ما تظهره الحكومة من الحزم والشدة في مطاردة المهربين والمباشرين لتجارة وشم انواع من المخدرات ومحاكمتهم بالصلابة المرغوبة نذكر ان بلاد الصين وما هو معروف ومسموع عنها من تعاطي اهلها للمخدرات لا يستطيع الانسان مزاولة هذه الكيوف الموهومة جهرا في المقاهي والطريق العام بل انه لا يمكن لاحد ان ياتي شيئا من ذلك إلّا خفية وفي تستر واحتراس لان قوانين البلاد لا ترحم احدا ويبلغ بالمحاكم ان تقضي على مباشر تجارة للمخدرات بالقتل ومن ذلك ان محكمة احدى مقاطعات الصين حكمت على امراة بالموت وعلى رجل بالسجن عشرة سنوات

الاعتراف بالحقيقة

قدم في الاسبوع الاخير م. بول رينو الى العاصمة التونسية والقى مسامرة اعرب فيها عن ارائه في مسائل السياسة والاقتصاد والمالية لفرانسا اليوم وحكم لحكومة الواجهة الشعبية بصحة التجربة التي اتتها المالية والاقتصادية لفرانسا سواء في الداخلية ام في الخارجية . فكان حكمه المذكور ضربة مؤلمة لجميع الارتجاعيين الذين كانوا ينتظرون منه غير ما راوه وما سمعوه

لان السيد المذكور كان احد وزراء الحكومات الرجعية السابقة وكان في فاتحة الحكومة الحاضرة خصما عنيدا لهذه الحكومة وقد حمل عليها في الصحف والبرلمان حملات شديدة . والمعلوم ان هذا الضيف العظيم من اكبر واعظم رجال فرانسا وذواتها البارزة في الخطابة والكتابة والنيابة والحكومة والحياة العامة

حول اغتصاب الترامواي

لقد افادتنا شركة الترامواي بصنيعها الممقوت بدرس يجب على الحكومة تحليله وتدقيقه

طغت هاته الشركة وتجبرت وصارت تامر وتنهي ولا تقول حتى بتدابير المقيم العام الذي يجب على كل فرد احترامه لماله من السلطة المستمدة من حكومة الجمهورية التي كلفته بان يكون حكما في الخلافات الاجتماعية

لقد يصعب علينا ان نرى هاته الشركة التي تتمتع بامتيازات ما انزل الله بها من سلطان تلك الامتيازات التي منحتها اياها حكومة الحماية والتي سمحت لها بابتزاز الاموال الباهظة من جيوب التونسيين تعمل ما يروق لها بالرغم من كل احد وفي الحال ان في طوع الحكومة ان تجردها من الامتيازات وتستفيد هي من مدخول الشركة الذي لا يستهان به ناهيك بانه يتجاوز العشرين مليونا في السنة بعد طرح جميع المصاريف بانواعها . ولا شيء يصد مسيو ارمان قيون عن تنفيذ هذا الامر الذي يرجع بالخير الجزيل على صندوق الدولة خصوصا في هاته الظروف الحرجة التي نجتازها والتي اصبحت فيها البلاد في حالة يرثى لها

اما راينا في موضوع الشركات الراسمالية الكبرى التي افقرت البلاد فهو ان تستولى عليها الحكومة لانه تبين قطعيا ان في الاستلاء فائدة كبرى لصندوق الدولة ولراحة البلاد .

العطارة

نشرت جريدة «الدبيش تونزيان» ما يفيد ان العطارة يسرقون في الميزان وبينت ان وسيلتهم لهذه السرقة هي استعمال الكاغذ واعبارة داخلا في ميزان السلعة المباعة ودعت من له النظر الى تكليف الاعوان بقمع هذه الحالة

ونحن لا نعلم ما اذا كانت هذه الحملة على العطارة منبعثة عن حماس للمستهلكين ام مغالطة لهؤلاء المستهلكين لكننا نعلم ان هذه الحملة لا تليق بجريدة معروفة لدى الناس بانها شيعة

بالرسمية لان من شان هذه الحملات ان تغرس المنافرة والخصام وسوء التفاهم بين التاجر والمستهلك وتبعثهم جميعا على التباعد وسوء الظن المتبادل في وقت نحن احوج فيه الى مساعدة الحكومة على سيادة التفاهم والوئام

ان جريدة « الدبيش » تعلم ان العطارة ركن يقوم عليه الاقتصاد التونسي فلما ذا هذه الحملة الجائرة . فهل المراد منها مضايقتهم والزيادة في اقلاقهم وتنفرهم حتى يلجأوا الى ما كانوا التجأوا اليه فيما مضى

وانا ننصح العطارة بعدم مؤاخذة هذه الصحف في حملاتها لوثوقنا بان الحكومة عالمة بكل شيء ولا تروج عليها امثال هذه الحملات . ويكفي العطارة دليلا على براءتهم من التهم ما انتهته الحكومة من طرح الخطايا عليهم

ازمة السكر

لا تزال ازمة السكر شديدة بالسوق وزيادة عن افتقاد بعض الانواع فان السكر في مجموعه اخذ في التناقص عن الكميات المعتاد وجودها بالمستودعات او ورودها كل اسبوع . والسبب في هذا كله ان ديار السكر بفرانسا لم تعد قابلة بتصدير الكميات المطلوبة منها لهذه البلاد

ونحن بصرف النظر عن العوامل الدافعة بتلك الديار الى الانقاص من نتائجها او التظاهر بالعجز عن الانتاج والتصدير فانا نطلب من حكومتنا عمل ما تقتضيه حاجات هذه البلاد حتى يرجع الزاد من السكر الى عادته المالوفة وتزول الجائحة الراهنة وما هو مترتب عنها من الحاح العطارة في طلب السكر بدون جدوى واتهام المستهلكين العطار بانه محتكر للسكر طلبا لزيادة الربح فيه

ونرى ان خير وسيلة لحل مشكل السكر هو الانقاص من المعاليم الكمركية منه حتى يتيسر السكر الخارجي ان ياتي الى البلاد نظير ما وقع في زيت الكاكاوية وبهذه الطريقة تمتثل الديار المانعة في تصدير السكر حسب الكفاية الى ما يجب لحفظ مركزها التجاري بهذه البلاد . والمعلوم انما اجرته الحكومة من خفض المعاليم الكمركية على زيت الكاكاوية قد حل ازمة الزيت وضرب محتكري الزيوت المحلية ضربة قاضية

صــــوت النقــــابة

الصاح خير

من نقابات التجارة وصناع التجارة الى كافة العطارة والصناع

تعلم نقابة التجارة الحرة ونقابة التجار التونسيين ونقابة صناع العطرية كافة العطارة بما ياتي وتعلن اليهم جميعا وجوب العمل بالاتفاق الاتي ابتداء من ١٠ نوفمبر الجاري

وهذا نص الاتفاق المومى اليه :

في اليوم الثاني والعشرين من شهر اكتوبر المنصرم اجتمع بادارة جناب مشيخة المدينة السادة محمد المقدم والحاج سليمان بن يوسف من طرف نقابة التجار التونسيين لسوق القرانة بالجملة والسادة الشاذلي بن عاشور والطيب بن ترجم وابراهيم ونيش من طرف نقابة التجارة الحرة والسادة الطيب بن علي ومسعود الطبيب ومحمد بن صالح دغري من طرف نقابة صناع العطرية للنظر في المطالب التي قدمها الصناع وبفضل تداخل جناب شيخ المدينة لتحقيق ما يمكن تحقيقه اسفرت النتيجة على رضاء الطرفين بالاتفاق الاتي المؤلف من البنود الاتية :

اولا : زيادة عشرين في المائة في الاجر على الاقل

ثانيا — منع الاعراف من اخراج الصناع متى شاءوا بدون موجب داع لذلك واذا وقع ذلك فعلى العرف منح الصانع أجر شهر كامل من تاريخ يوم اخراجه مع تسليم شهادة حسن السيرة له

ثالثا — اذا طرا على الصانع مرض منعه عن العمل مدة خمسة ايام فما فوق فللعرف طرح اجرة عن تلك المدة . واذا استمر معه المرض يمنحه اجر شهر كامل بشرط ان يكون بيد الصانع شهادة طبية تثبت مرضه

رابعا — يحجر على العرف تكليف صانعه سواء كان كبيرا او صغيرا بما هو زائد عما انيط بعهدته كحمل البضائع للحرفاء لما في ذلك من المشقة وما يترتب عنه من فساد الاخلاق وارتكاب الرذائل .

خامسا — كما يحجر على العرف تحجيرا باتا تكليف الصانع بتوريد البضايع من الخارج الا لقدر الطفيف الذي لا يتجاوز العشرة كيلوات

سادسا — يجب على العرف مراعاة قواعد حفظ الصحة وجبر الصانع على الاستحمام والحلاق وتنظيف الثياب ومنحه النوم الكافي ويحجر عليه الضرب والشتم والقول البذي . وجميع ما تاباه الانسانية .

حرر هذا الاتفاق وامضاه كافة الحاضرين ملتزمين بتطبيقه ابتداء من يوم — ١٠ — نوفمبر سنة ١٩٣٦ .

وبهذه المناسبة تشكر النقابات الثلاثة امير الامراء سيدي مصطفى صفر شيخ المدينة صاحب الفضل في حصول هذا الاتفاق وتعيد النقابات الثلاثة اعلامها لكافة العطارة والصناع بوجوب تطبيق العمل بهذا من تاريخ عشرة الجاري .

مجلس ادارة نقابة التجار التونسيين
مجلس نقابة التجارة الحرة
مجلس نقابة صناع العطرية

زائر عظيم

في النصف الثاني من هذا الشهر ستتشرف هذه البلاد بمقدم م. فينو الكاتبة الوزيري والمكلف بوزارة الخارجية بشؤون القطر التونسي . والقراء على ذكر من احساسات هذا الزائر العظيم نحو هذه البلاد وما اظهره من العطف على القضية التونسية وعلى جميع ما يهم هذه البلاد من وجهاتها كلها . وليست مساعيه في الحريات التي نتمتع بها اليوم وتداخلاته الاخيرة لفائدة الاعانة المنتظرة بالشيء اليسير . وتوطئة لهذه الرحلة الكريمة يصل الى هذا الطرف في الغد — ٧ — الجاري جناب رئيس دوانه م. بيير بيرتو

ديوان القموح

قضي الامر وتالف ديوان القموح رغم عويل وصراخ المعارضين وبفضل هذا الديوان سيكون الفلاح في السنة المقبلة عارفا بكم يبيع قموحه فلا تتكرر الالاعيب التي كانت تجري في الماضي تلك الالاعيب التي تصيرت الفلاح المسكين يبيع قموحه بثلاثين فرنكا ليشتريها بعد شهر بمائة وخمسين فرنك فاذا قدر للفلاح هذه المدة ببذر حرثه وجاءت السنة المقبلة بالصابة الحسنة فان ديوان الحبوب يحميه من الاعيب المتمولين بما يعينه من الاسعار المحدودة لمشتري القمح وبيعه

طبيب برادس

حكوا لنا ان الطبيب الموكل بمعاينة الموتى برادس لا يسلم لاهل الميت بطاقة معاينة الوفاة الا بمقابل مهما تكن حال اهل هذا الميت عسيرة ونحن لا نعلم مقام هذه الحكاية من الصحة ولكننا نسال المجلس البلدي بالمكان بحث المسالة

الى
السادة اعضاء المجلس الكبير

اما بعد اهداء واجبات التحية والاحترام اتشرف بشرح حالة كتبة ادارات الاعمال بالايالة التونسية لديكم وهي الحالة التي كنا بسطناها المرار العديدة في التقارير التي رفعت اليكم عند كل جلسة من جلسات مجلسكم وانا نرجو ان نحصل على مرغوبنا في جلستكم الحالية بفضل دفاعكم المجيد من حقوقنا المهضومة وان لا لا تكون النتيجة كالنتائج التي سبقتها مجرد مواعيد لا غير وحالتنا كما لا يخفاكم هو اننا نمثل عددا عظيما من المستخدمين التونسيين يقوم بتسيير ادارة هي محور كل الادارات التونسية ومنها موردها ومستقاها جميعا فهي كالقلب لجسم الانسان فيها القسم العدلي بجميع انواعه من مدنيات ومخالفات وجنح وجنايات وتنفيذ وفيها القسم الحربي وما يتعلق به من تجنيد وغيره وفيها القسم المالي بجميع اصوله وفروعه حيث انها الادارة الوحيدة المعدة لجباية اموال الخزينة من الاهالي وفيها القسم الاداري الذي يتسرب اليه كل ما تبتغيه جميع الادارات والافراد من التكاليف والارشادات المتنوعة وفيها تضبط الحالة المدنية من ولادة ووفاة ومن هذا الاجمال يتبين لحضرتكم ما يقاسيه هؤلاء الكتبة من الاتعاب المنهكة لقواهم المادية والفكرية لاتمام الاعمال المناطة بعهدتهم من لدن رؤسائهم والتي لا يتسنى انجاز ما يكلف به احدهم إلّا لجماعة لكثرته وتنوعه خصوصا في السنين الاخيرة التي زيدت فيها المشاريع الاقتصادية والتكاليف العدلية حتى ان الفرد منهم تراه يكدح نهاره إلّا قليلا منه وجانبا من ليله لتخفيف تلك الاحمال المحمولة على كاهله ولتزويد الادارات التونسية بما تحتاجه لتسييرها وادارة رحاها اذ لولا هاته الطائفة وما تقدمه من مادة لفائدة الحكومة والصالح العام لما سارت هاته الادارات بهذا النظام المشاهد وهذا السير الممدوح ولاختل توازنها لاختلال نبعها ورغم كل هاته المشاق والتكاليف المرهقة فان هاته الفئة لا تتمتع بما تستحقه جزاء عن اعمالها من مدة وجود

اولا ما يتقاضونه من المرتبات ضعيف جدا لا يقوم بضروريات من له عائلة لان نهاية ما يصل اليه الواحد منهم فرنكات ١٢٠٠٠ في السنة ولا يعزب عن درايتكم ان هذا المقدار لا يكفي العازب ليلا نهارا على اعمالهم الشاقة والويل كل الويل لمن يرفع صوته بالتذمر ويطلب الانصاف فانه لا يقابل إلّا بالصرامة والفطرسة من لدن رئيسه الذي يقضي شهرين في السنة راحة كما انهم محرومون من التمتع بالراحة الصيفية لان غالب رؤسائهم يلزمونهم بالعمل صباحا ومساء ومن يتخلف منهم تحاك له الدسائس الى ان يقع في الفخ وحينئذ يكاتب في حقه فيعاقب من غير سؤال ولا دفاع

هاته حالتنا بسطناها لكم بصورة اجمالية وانا ندعو الله ان يجازيكم عنا احسن الجزاء في الدنيا والاخرة عما ستبذلونه من المجهود في المناضلة عن مطالبنا احقاقا للحق ونصرا للعدل ومطالبنا هي عن رتبة البداية كما انهم لا يمنحون اعانات عن الابناء ولا السكنى ولا البعد ولا غيرها من جميع المنح والغرامات التي تعطى لكافة المتوظفين

ثانيا – ليس لهم من الكفالات الحكومية ما يعصمهم من الابعاد عن وظيفتهم التي هي المرتزق الوحيد لهم ولعائلاتهم فان الشخص منهم بعد ما يقضي عشرات السنين في هاته الخدمة وتذوى فيها زهرة حياته وتضمحل جميع اماله في الحصول على شغل غيرها يعن لرئيسه ان يبعده عن العمل لحاجة في نفسه فيسلط عليه اقل تهمة ويعلم الادارة التي صار لها المرجع في النظر اخيرا فتوافقه من غير اخذ ولا رد ولا تعقيب ولا تدقيق فيما نسب لهذا المنبوذ كان اخبار هذا الرئيس مقدسة لا تحتمل كغيرها الصدق والكذب ويصبح هذا المنكود من الفقراء المعوزين الذين يمدون الاكف للاستجداء والتسول لحفظ حياته وحياة ابنائه الصغار وزوجته الضعيفة الذين لا عائل لهم غيره وان كنا قد طالعنا منذ سنتين تقريبا ببصيص من النور من ناحية الادارة المركزية فقد فهمنا من مناشير وجهتها للسادة العمال انها امتعضت من هاته المعاملة وراتها مخلة بعدلها فعدلت عنها وعوضتها بنقلة الكاتب نقلة عقاب ورغم هذا فانا شكرناها على هذا الصنيع لكنه بالاستقراء والتتبع تبين لنا ان هاته المعاملة ليست مستقرة على قاعدة مطردة بل انها موكولة لاختيار المكلف فان شاء الرفض وان شاء النقلة

ثالثا – حرمانهم من المشاركة في صندوق التقاعد الذي يضم حتى عملة السكك الحديدية وشركات النقل الا نحن فانه متى عجز الواحد منا عن القيام بخدمة الحكومة لمرض او لكبر سن او لغيرهما يترك وشانه فان كان ممن انعم الله عليه باقارب موسرين رحماء فانهم يكفلونه الى ان يقضى وان كان العكس فانه يبذل ماء وجهه ليحصل من المحسنين على ما يقتات به ثم يموت على اسوا الحالات والعياذ بالله

رابعا – انهم لا يحصلون على ترقيات في وظيفتهم فهم على ما عليه من الدراية والمعرفة باحوال ادارات الاعمال وبسير اعمالها جليلها وحقيرها لا تعين منهم رؤساؤها فلا يكون الكاتب خليفة ثم كاهية فما لا إلّا القليل ممن اسعدهم الحظ وطرقوا ابوابا غير باب الكتابة اما الكثير والغالب في رؤساء هاته الادارة فانه يؤتى بهم من ادارات اخرى او من بيوتهم وينتصبون رؤساء على هؤلاء المنكوبين يتحكمون فيهم وفي اعمالهم بما شاءوا وشاء لهم الهوى

خامسا – انه لم يرخص لهم بالاستراحة السنوية مدة شهر كغيرهم من المتوظفين لاسترجاع ولو البعض مما فقدوه من قوتهم الفكرية والبدنية في عناء الاشغال القائمين بها بل عليهم ان يثابروا ليلا نهارا على اعمالهم الشاقة والويل كل الويل لمن يرفع صوته بالتذمر ويطلب الانصاف فانه لا يقابل إلّا بالصرامة والفطرسة من لدن رئيسه الذي يقضي شهرين في السنة راحة كما انهم محرومون من التمتع بالراحة الصيفية لان غالب رؤسائهم يلزمونهم بالعمل صباحا ومساء ومن يتخلف منهم تحاك له الدسائس الى ان يقع في الفخ وحينئذ يكاتب في حقه فيعاقب من غير سؤال ولا دفاع

هاته حالتنا بسطناها لكم بصورة اجمالية وانا ندعو الله ان يجازيكم عنا احسن الجزاء في الدنيا والاخرة عما ستبذلونه من المجهود في المناضلة عن مطالبنا احقاقا للحق ونصرا للعدل ومطالبنا هي

١ – اصدار قرارات بتسميتنا بصفة رسمية

٢ – ادخالنا لصندوق التقاعد

٣ – تحسين مرتباتنا واجراء التنقل في درجاتنا بحسب التراتيب الادارية مع اعتبار المدة الفارطة

٤ – ارجاع النظر في وظيفتنا للحكومة راسا بحيث لا يكون لاي فرد سواء كان العامل او غيره دخل في تسميتنا او ابعادنا

٥ – ايجاد الترقي في وظيفتنا كبقية الوظائف الاخرى ليمكن للكاتب ان يكون خليفة فكاهية فعاملا بعد اجراء امتحان صناعي

٦ – احداث مجلس تاديبي للنظر فيما يقترفه بعضنا من المخالفات

٧ – اعطاؤنا جميع المنح العائلية وغيرها التي تعطى لبقية المتوظفين

٨ – اصدار الاذن بارجاع الكتبة الذين وقع ابعادهم مرضاة لرؤسائهم

وختاما تقبلوا تحية واحترام

العربي الزغلامي
الكاتب العام لنقابة كتبة ادارات الاعمال بالايالة التونسية
تحريرا في اكتوبر سنة ١٩٣٦

اللجنة المركزية للجماعات الشعبية

منذ فوز اغلبية الواجهة الشعبية بالانتخابات التشريعية بفرانسا اخذ الفرنساويون بالقطر التونسي يؤلفون لجانا محلية من اتباع الاحزاب او التشكيلات المشتركة في الحكومة الفرنساوية الحاضرة او المؤيدة والمشايعة لها وفي الايام الاخيرة انتهت هذه الجماعات الى تاليف اللجنة المركزية الموكلة بالادارة العليا لهذه الجماعات او اللجان الفرعية . وقد جاءت هذه المؤسسة الجامعة على نقيض ما وقع بفرانسا ففي باريس كان الشماليون هم المؤسسون اولا للمركز ثم الفروع بعده اما بالقطر التونسي فقد نشات الفروع ثم المركز .

ومنذ تاسيس هذا المركز وقع الشروع في تحرير برنامج هذه اللجنة الموحدة ويتراءى من سير الاحوال ان المناقشات حول التواضع على برنامج جامع متحد عسيرة وطويلة لشدة استمساك كل حزب وكل هيئة بوجهة نظرها ومبادئها والمعلوم ان مبادئي وطرائق الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين متباعدة ان لم نقل متنافرة ومما وقع الخوض فيه في الاجتماع الاخير ولم يسفر على نتيجة نهائية هو اصلاح المجلس الكبير واختصاصاته ومشاركة التونسيين في كل الوظائف وفرض الخدمة العسكرية على الجميع .

اننا نعلم ان اشياع الحكومات الرجعية كانت تقرر للتونسيين ما تريده لهم بدون تشريكهم في الموضوع ولكننا لا نعلم ما اذا لا زالت هذه الروح هي السائدة على اشياع حكومة الواجهة الشعبية .

طلبة الجامع الاعظم

طلب الينا نخبة من طلبة الجامع المعمور نشر ما يذكر المراجع العليا بالعريضة التي كانوا بعثوا بها اليها منذ اشهر واذ كنا لا نعرف ما بهذه العريضة وليس بيدنا نسخة منها فاننا نقتصر على التذكير ونسال لطلبة المعهد الزيتوني حصول رغايبهم المنشودة .

المدير وصاحب الامتياز
التجاني بن سالم

المطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ تونس